بالحزب الاعظم والورد الافخم ولا شك انه اولا بالاعتبار مما جمعه بعض
المشايخ الكبار من نحو حزب البحر والاسماء الاربعينية والاوراد
الكبروية والزينية فضلا عن دعاء السيفي والفتح وامثالها مما
لا يرفع له اصل والله ولي تدينه وناصر نبيه د مس اي رواه
ابو داود والنسائي عن ابي بكرة الثقفي واسمه نفيع بالتصغير ابن
الحارث وتخير لجوامعه من الدعاء اي واختيار الادعية الجامعة التي
تجمع الاغراض الصالحة او بجمع الثناء على الله تعالى واداب المسئلة
وقيل هي ما لفظه يسير ومعناه كثير شامل للامور الدينية والدنيوية
والاخروية كما سيأتي في الادعية النبوية على صاحبها الصلاة
والتحية د اي رواه ابو داود عن عايشة رضي الله عنها وان يبدأ
بنفسه وان يدعو لوالديه والمؤمنين قيد فيهما جميعا وهو
مستفاد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن نوح عليه السلام رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقد
افتى العراقي بانه لا يجوز بالمغفرة لجميع المسلمين لانه وردت الاحاديث
الصحيحة بانه لا بد من دخول بعض المسلمين النار اجيب بانه لا يلزم من
المغفرة وجود الذنب فقد يراد بالمغفرة ستر الذنب كما في قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولا يخفى ان هذا الجواب غير
صحيح بالنسبة الى العلة المذكورة مع ان المغفرة اخص من الستر وانما يصلح
جوابا عن كون المؤمنين يشمل الانبياء والمرسلين على ان المراد بذنوبهم
ما هو خلاف الاولى بالنسبة الى مقامهم الاعلى لكن يدفع هذا بان
العرف خص المؤمنين عما عداهم واجيب ايضا بان المغفرة لمن يختم عليه
العذاب تخفيف ذلك عليه ويرد بانه جمع بين الحقيقة والمجاز فاجيب
بانه لم يرد التصريح بان من المؤمنين لا بد من دخوله النار ان يكون مؤمنا
هذه الامة بل يحتمل ان يكون من مسلمي الامم السابقة انتهى وهو مردود بانه

وردت

وردت الاحاديث المصرحة بذلك كادت ان تكون متواترة كما ذكر
السيوطي في البدور السافرة في احوال الاخرة نعم لا بعد ان يجعل اللام
للعهد والمراد بهم المستحقون للعذاب الداخلون في المشيئة المبهمة انه
يغفر لهم بالدعاء م اي رواه مسلم عن ابي الدرداء طم سلمة لكن ليس
فيها التصريح بدعاء الوالدين ولا لهوم المؤمنين للحاضرين والغايبين
والاحياء والاموات فان لفظ حديث ابي الدرداء دعوة المسلم
لاخيه بظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه وكل
الملك الموكل به امين ولك بمثله انفرد به مسلم وحديث ام سلمة انها
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اغفر لي وله رواه
الجماعة الا البخاري ه كرم ميرك وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان
اماما وفي معناه لمن يتخذ مقدما وهو الظاهر اعم من ان يكون في
صلوة وبعد هما ورد من ادعية المأثورة بعد الصلوة بصيغة الجمع في
كثير من الواردات د ت ق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يحل احد
ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خانهم
ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد عان ولا يصلي و
هو حقن حتى يخفف وقال الترمذي حديث حسن قال المصنف
من المنهيات لحديث ثوبان يرفعه ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلها لا
يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم الى
اخر الحديث والمعنيان اماموا في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا
دعاهم بومنون ويخص نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة لهم وانما
اذا دعا في السجود لنفسه مثلا وبين السجدتين والتشهد وهو الاما
فليس بخيانة لان كل واحد من المأمومين ينبغي ان يدعو لنفسه وقد
وردت الاحاديث وصحت عنه عليه السلام انه كان يدعو بها في الصلوة

دونهم صح

م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)